

شرح بلوغ المرام - الدرس (821) عماد السواعير

عماد السواعير

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر شيخنا ونبيك رحمة الله. امين يا رب. وعن والديهم ابني حجة رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره. اخرجه ابن خزيمة. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:20

رسوله صلى الله عليه وسلم. وبعد احتفي في الله هذا هو درسنا السابع والعشرون وهذا درسنا الثامن والعشرون بعد المئة من دروس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام وصلنا فيه عند حديث وائل ابن حجر - 00:00:39

رضي الله تعالى عنه هو الذي قال فيه صليت مع النبي صلى عليه الله فوضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره اخرجه ابن خزيمة كلمنا مطولا احتفي في الله عن هذا الحديث - 00:00:55

بينا تخرجه وذكرنا ان الاقرب عدم او عدم ثبوت لفظة على صدره وانها تفرد بها مؤمل ابن اسماعيل فصلنا القول في ذلك وذكرنا جملة من المسائل الفقهية من اهمها كيفية وضع اليدين - 00:01:10

او قبل ذلك حكم القبض في الصلاة. وبيننا ان هذا هو مذهب جماهير اهل العلم خلافا لرواية ابن القاسم عن الذي رأى عدم مشروعيتها وذكرنا الدالة وبسطنا القول والله الحمد والمنة - 00:01:32

بقيت يا اخواني عندنا مسألة واحدة من المسائل المتعلقة بهذا الحديث وهي مسألة القبض بعد الركوع. القبض بعد الركوع هذه المسألة الاخيرة التي نتكلم عنها في هذا الحديث ثم ننتقل معكم الى حديث عبادة بن الصامت وهو حديث مهم جدا - 00:01:52
اقول احسن الله اليكم استحب بعض الحنابلة والاحناف وهو ظاهر كلام ابن حزم استحب بعض الحنابلة وبعض الاحناف وهو ظاهر كلام الامام ابن حزم قبض بعد الركوع. ما هي سورة المسألة يا ابا بلال؟ انت كبرت فركعت ثم قمت من الركوع. الان لما تقوم من - 00:02:15

الركوع وتستوي قائما وذكرنا لا بد ان تطمئن قائلا. ماذا تصنع بيديك هل تقبض كما كنت قابضا من قبل او ترسل اليدين؟ اقول ايها الاحبة الكرام استحب بعض الاحناف وبعض الحنابلة - 00:02:47

وهو ظاهر كلام الامام ابن حزم القبض بعد الركوع بظاهر الحديث في ظاهر الحديث ما المقصود بقوله لظاهر الحديث؟ اي ان ظاهر الحديث يدل على ان وضع اليدين ان حال القيام في الصلاة والقبض - 00:03:06

لو تأملت يا مسلم لو تأملت اليدين في الصلاة فستجد ان القيام له وضع. والركوع له وضعية. يعني لليدين وضعية وكيفية وكذا السجود وكذلك الجلسة سواء الافتراض او التبرك - 00:03:30

تبين او دل هذا الحديث في ظاهره على ان المشروع او المستحب للمسلم ان يقبض بعد قيامه من الركوع لم؟ لانه واقف عاد قائما فقلت ايها الاحبة الكرام او قال العلامة - 00:03:53

دل هذا الحديث على ان صفة اليدين حال القيام هي القبض ولا دليل ايضا هذى مما ذكره العلماء قالوا لا دليل على التفريق لا دليل على التفريق بين ما قبل الركوع وما بعد الركوع - 00:04:18

ما يوجد دليل دل على انك تقبض قبل الركوع وهذا مذهب الجماهير وترسل بعد الركوع فمن قال ترسل يعني ما تقبض؟ ما هو

دليلك؟ في تفريقك هذا ايضا ايهها الاحبة الكرام - [00:04:39](#)

هذا ما قاله هذا الفريق وذهب الفريق او ذهب فريق اخر من العلماء الى ان المشروع هو الارسال وليس القبض واستدلوا ايهها الاحبة الكرام بعدم وجود دليل على القبض. قالوا - [00:05:00](#)

الصحابة نقلوا لنا صفة النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى عليه الله وصف لنا او ذكر لنا كيفية الصلاة. في الاحاديث الكثيرة فما بين وما قال انه يعني ما قال الصحابة انه يقبض بعد الركوع مع انهم نقلوا دقائق - [00:05:26](#)

دقائق صفة الصلاة هذا الكلام قوي جدا حقيقة قال العلماء قالوا الصحابة وصفوا لنا صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وصفوا لنا كل شيء فيها. فما قالوا لنا انه يقبض بعد الركوع - [00:05:49](#)

فاجاب اصحاب الفريق الاول فقالوا ما يحتاج اننا نقول لكم انه لا يحتاج ولا يلزم الصحابة ان ينقلوا لك لانهم نقلوا صفة قبضه حال القيام. فيشمل ما قبل الركوع وما بعد الركوع. واجابة مسدة - [00:06:05](#)

والامام احمد رحمه الله ايهها الاحبة الكرام ايضا قبل الامام احمد استدلوا بحديث وهو ان النبي صلوات ربی وسلامه عليه تذكرون لما كان يقوم من الركوع ويستوي قائمها حتى يعود ايش؟ تذكرون - [00:06:26](#)

كن فقار الى موضعه قالوا حتى تعود المفاصل فتعود اليدين مرسلات هذا ما قاله اصحاب هذا القول وقال الامام احمد ايهها الاحبة الكرام اذا رفع رأسه هذه جملة الامام احمد - [00:06:42](#)

اذا رفع رأسه من الركوع ان شاء ارسل وان شاء وضع يمينه على شماله الامام احمد يا ابا عبد الله يقول لك الامر واسع ان شئت ارسلت وان شئت ايش؟ وضعت يمينك على شمالك - [00:07:04](#)

هذا ما ذكره الامام احمد وي Merrill اليه جمع كبير من العلماء المعاصرین والاقرب والله تعالى اعلم ايهها الاحبة الكرام الى ان المشروع للمصلی بعد قيامه من رکوعه القبض اعمالا للحادیث التي بینت کیفیة یدیه - [00:07:29](#)

قبل الركوع ويستوي حال اليدين في القيام ويستوي حال اليدين في في القيام. والامر كما قال الامام احمد واسع فلا تثريب ولا انكار ليه نقول هذا يا ابا بلال؟ لانه لم يرد نص صريح - [00:07:57](#)

صريح في ذلك نوسع المسألة والله تعالى اعلم. هذه المسألة هي الوحيدة التي بقيت لنا من الحديث السابق من الحديث السابق. ننتقل ايهها الاحبة الكرام الى الحديث المهم اشتمل على مسألة يكثر فيها الجدال - [00:08:18](#)

ويطول فيها القيل والقال ويتشدد الناس فيها تشددًا عجيبة. ويرمي بعضهم ببعض بتهم مع ان المسألة لا تعدو كونها مسألة خلافية والخلاف فيها عال جدا اقرأ علينا عبادة ابن الصامت ورواية ابن حبان ورواية احمد - [00:08:42](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام متفق عليه. وفي رواية ده ده تجزى صلاة لا يقرأ لا يقرأ بها لا يقرأ فيها فاتحة الكتاب - [00:09:06](#)

وفي اخرى وابي داود والترمذی وابن حبان لعلكم تقرأون خلف امامكم. قلنا نعم قال الا بفاتحة الكتاب. فان المناصرات لمن لم يكن بها هذا الحديث ايهها الاحبة الكرام اورده الامام ابن حجر - [00:09:29](#)

رحمه الله تعالى رحمة واسعة للحديث عن مسألة فقهية مهمة جدا فنقول بوبوا على هذا الحديث بحكم قراءة الفاتحة في الصلاة خلف الامام. هذه المسألة تحديدا التي ورد من اجلها الحديث. والآن نتكلم عن حكم الفاتحة عموما ان شاء الله - [00:09:52](#)

لكن نقول نبوب على هذا الحديث بقولنا حكم قراءة الفاتحة خلف الامام. نقرأ او ما نقرأ هذا هذا ماء سنة نتباحث فيه وستذكر لكم الخلاف فيه باذن الله تعالى. لكن قبل ذلك نقول قال ابن حجر رحمة الله وعن عبادة ابن الصامت رضي الله تعالى عنه - [00:10:17](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن متفق عليه وفي رواية لابن حبان والدارقطني لا تجزى صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب. وفي اخرى يعني في رواية اخرى لاحمد وابي داود والترمذی - [00:10:41](#)

وابن حبان قال لعلكم تقرأون خلف امامكم؟ قلنا نعم. قال لا تفعلوا الا فاتحة الكتاب. فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها هذه الاحاديث او هذا الحديث حديث عبادة ابن الصامت - [00:11:04](#)

والذي جعله ابن حجر مدار مسألة الباب مدار البحث في هذه المسألة وقد احسن ابن حجر اذ اختار حديث عبادة ابن الصامت لانه عمدة المستدلين على الخلاف الفروعي الفقهى في هذا المقالة - [00:11:25](#)

حديث عبادة ابن الصامت برواياته بروايتي فنقول ايها الاحبة الكرام اولا التخريج حدث عن عثمان بن الصامت كما قال ابن حجر اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما ونذكر سنهما لانه مهم سنكتب سند البخاري ومسلم. احنا بالعادة ما نذكر. سند البخاري ومسلم - [00:11:47](#)

نقول اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما من طريق سفيان سفيان بن عبيدة سفيان بن عبيدة علمي شهاب الزهرى عن محمود ابن الربيع عن عبادة ابن الصامت. هذا هو الاسناد هؤلاء احمد - [00:12:10](#)

او البخاري ومسلم اسناد الاحاديث من طريق سفيان بن عبيدة عن محمد بن شهاب الزهرى عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت قال نكتب لفظ البخاري ومسلم لا صلة لمن لم يقرأ - [00:12:31](#)

لا صلة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب لفظ ابن حجر ما هو؟ ام القرآن لفظ البخاري ومسلم بفاتحة الكتاب وهذا لفظ الصحيحين. اما لفظ البلوغ طالب العلم فهو لفظ مسلم - [00:12:55](#)

مسلم عنده لفظ كالذى ساقه ابن حجر وما غادرنا الصحيح في اللفظ نقول ايها الاحبة الكرام اما رواية الدارقطنية وابداً بها قبل رواية ابن حبان. ابن حجر قال وفي رواية لابن حبان والدارقطني - [00:13:13](#)

لا تجزى صلة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب. اقول ايها الاحبة الكرام هذه الرواية اخرجها الدارقطني من طريق زياد ابن ابيو من طريق زياد ابن ابيو عن سفيان ابن عبيدة طبعاً عن الزهرى - [00:13:30](#)

عن محمود بن الربيع عن عبادة نقول رواية الدارقطني اخرجها من طريق زياد ابن ابيو. هذا مهم عن سفيان قال لا تجزى صلة لا يقرأ او لا يقرأ فيها الرجل - [00:13:52](#)

باتحة الكتاب هذه الرواية رؤية الدارقطني بهذا اللفظ انفرد بها زياد ابن ابيو مخالفًا تسعة عشر روايا مخالفًا تسعة عشر روايا عن ابن عبيدة - [00:14:15](#)

الحادي ابن عبيدة عن ابن شهاب عن محمود. ابن عبيدة روى عنه مجموعة. نقل عشرين تسعة عشر ذكرها الحديث كما ذكرناه في الطريق الذي ذكره المتفق عليه زياد خالفة التسعة عشر وذكر هذا اللفظ - [00:14:46](#)

لا تجزى صلة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب ثمة فرق بين قوله لا صلة ولا تجزى. لا صلة يا ابا عبادة هذا النفي يحتمل فيه الكمال. لكن لا تجزى يعني الصلاة باطننة - [00:15:07](#)

لذا الخلاف مساك الله خير ورفع الله قدرك. معتبر اعني اختلاف الرواية هاشم مؤتمرنا فنقول ايها الاحبة الكرام نعيد فنقول هذا اللفظ انفرد به زياد ابن ابيو مخالفًا نفسها من الرواية عن ابن - [00:15:24](#)

عبيدة قال ابن عبد الهادي من تلاميذ شيخ الاسلام ابن تيمية له كتاب اسمه محرم. مثل كتاب البلوغ في احاديث الاحكام قال ابن عبد الهادي انفرد زياد ابن ابيو بلفظ لا تجزى - [00:15:44](#)

يقول ابن عبد الهادي والكلام له ورواه الجماعة لا صلة في لفظ الجماعة التسعة عشر نفس ايش قالوا؟ لا صلة لمن لم بفاتحة الكتاب. صاحبنا زياد قال لا تجزى قال ابن عبد الهادي وهو الصحيح يعني لفظ الجماعة - [00:16:06](#)

وكان زياداً رواه بالمعنى. يقول وكان زياداً رواه بالمعنى وقد صح الحديث ابن القطان. الكلام لا يزال لصاحبنا ابن عبد الهادي. يقول وقد صح الحديث ابن القطان وقال زياد احد يعني زياد هذا خالفة هالمجموعة تسعة عشر بهذا اللفظ قال لا تجزئهم قالوا لا صلة. قال لكن الزيادة ثقة - [00:16:25](#)

اقول ايها الاحبة الكرام انتهى كلام الحافظ ابن عبد الهادي اقول وقد صح هذه الرواية جمع من الائمة منهم الدارقطني وابن الملقن ومن المتأخرین اللبناني كل هؤلاء العلماء صحفوا - [00:17:00](#)

هذه الزيادة لكن الاقرب ايها الاحبة الكرام والله تعالى اعلم ان هذه الزيادة كاملة غير محفوظة لمخالفته زياد من هم اكثر منه عدداً

ولأن هذه المخالفة كما قلنا لها اثر في الحكم الفقهي - 00:17:32

فرق بينما تجزى وبين لا صلاة ومعلوم عند العلماء يا كرام ان الحديث الشاذ هو ما رواه الثقة مخالفًا من هو او ثق منه هذا يسمى عند الفقهاء او عند المحدثين حديث شاب غير محفوظ فنقول هذا هو الاقرب والله - 00:17:56

انتقل ايها الاحبة الكرام الى الرواية الثانية او قبل ذلك اقول واما هذى مهمه نكتبها واما قول ابن حجر وفي رواية لابن حبان واما قول ابن حجر القوسيين. وفي رواية لابن حبان - 00:18:25

فهو وهم والله اعلم فقد وقع هذا اللفظ فقد وقع هذا اللفظ لا تجزى صلاة وقد وقع هذا اللفظ عند ابن حبان نعم لكنه ليس من حديث عبادة ابن الصامت - 00:18:50

وانما من حديث ابي هريرة اقول وقد فقد وقع هذا اللفظ عند ابن حبان في صحيحه من حديث ابي هريرة لا من عباد ابن الصامت
ثمة فرق ولا ليس فرقا يا اخوانى - 00:19:10

فرق لما يقول وفي رواية هذا ليس رواية هذا حديث مستقل وليس رواية واضحة يا اخوانى؟ قد يقول قائل طب ما الفرق حديث
عباد ابن الصامت حديث مستقل حديث ابي هريرة حديث مستقل - 00:19:26

ان نقول ان هذا رواية عن هذا لا هذا ليس رواية عن هذا فنقول ايها الاحبة الكرام ابن حبان جاء عنده هذا اللفظ من حديث ابي
هريرة فقد فقد رواه - 00:19:41

ابن حبان من طريق وهب ابن جرير من طريق وهب بن جرير عن شعبة السلام ورحمة الله رواه ابن حبان من طريق وهب ابن جرير
عن شعبة عن العلاء بن عبدالرحمن عن ابيه - 00:19:56

عن العلاء ابن عبدالرحمن عن ابيه عبدالرحمن ابن يعقوب عن ابي هريرة. اسناد ابن حبان اعيده وهب ابن جرير عن شعبة عن العلاء
بن عبدالرحمن عن ابيه عبدالرحمن بن يعقوب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. هذا هو الاسناد الذي ساق به - 00:20:19

ابن حبان الحديث من حديث من؟ حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. وقد اعل هذا الحديث وعل هذا الحديث بان ثمانية من
الرواية عن شعبة اسناد الحديث من يرويه وهب بن جرير عن من؟ عن شعبة اقول اعل هذا الحديث بان ثمانية - 00:20:39

من الرواية عن شعبة لم يذكروا لفظة لا تجزى ايضا وانما اقول وانما هذى من الاشياء المهمة وانما لفظ حديث
ابي هريرة عند مسلم وانما لفظ حديث ابي هريرة كما في صحيح مسلم - 00:21:04

من صلى صلاة لم يقرأ فيها من صلى ده مهم الحديث حديث ابي هريرة في صحيح مسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي
خداج. ثلاثا يعني كررها ثلاثا - 00:21:33

فهي خداج فهي خداج غير تمام. هذا لفظ حديث ابي هريرة الفرق بين هذا الحديث وبين قوله لا تجزى اذا نقول ايها الاحبة الكرام
ولفظ حديث ابي هريرة موجود في صحيح مسلم - 00:21:54

بهذا اللفظ بهذا السياق من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج فهي خداج غير فقيل لابي هريرة فقيل تمام
الحديث في صحيح مسلم. فقيل لابي هريرة - 00:22:13

انا نكون وراء الامامانا نكون وراء الامام فقال ابو هريرة اقرأ بها في نفسك اذا اقرأ بها في نفسك اذا بعد هذا التخريج لرواية ابن حبان
او لحديث ابي هريرة عند ابن حبان الذي فيه لا تجزى وقد انفردت بهذا اللفظ وهب ابن جرير - 00:22:35

الفا تسعه عشر نفسها ما ذكرها هذا اللفظ وانما ذكرها الحديث كما في صحيح مسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج
فهي خداج فهي خداج غير تمام. هذا هو نص حديث ابي هريرة - 00:23:01

في صحيح مسلم عليه ماذا يكون حكم الحديث يا ابا عبادة احسنت يحكم نقول والاقرب والله اعلم ان هذا اللفظ شاذ ايضا حديث
ابي هريرة عند ابن حبان اللفظ او الرواية التي عناها من؟ ابن ابن حجر فنقول - 00:23:17

والاقرب والله تعالى اعلم ان هذه اللفظة غير محفوظة وشاملة ننتقل الى التخريج الرواية الاخيرة وهي قول ابن حجر وفي اخرى
الحمد وفي اخرى لاحمد ابي داود يقول ابو بلال طب ليه هذا الا زعاج كله - 00:23:39

لماذا هذا التخريج كله نمشي مع الاحاديث كما ذكرها نقول لا نحن بعد قليل يا ابا بلال سنقول مشروع غير مشروع سنقول واجب وغير واجب سنوقي عن رب العالمين نتكلم باحكام الشريعة - [00:24:07](#)

فلا بد قبل ذلك ايش ان ثبتت العرش كما كان يقول الامام الالباني دائمًا ثبت العرش ثم انقض نرى صحة هذا الحديث ابتداء ثم بعد ذلك نتكلم فنقول ايها الاحبة الكرام. الرواية الثالثة او الرواية الاخرى قال وفي رواية لاحمد وابي داود والترمذى وابن حبانة لعلكم تقرأون خلف امامكم قلنا - [00:24:28](#)

قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب.凡ه لا صلة لمن لم يقرأ بهذا لو لو هذه الرواية صحيحة المسألة الفقهية تنتهي اليه كذلك؟ لكن استمع يا طالب العلم ايها الحبيب الحاضر نقول تخريج رواية احمد - [00:24:53](#)

وابي داود والترمذى وابن حبان وهي قوله لعلكم تقرأون. ورأى امامكم يعني النبي صلى الله عليه وسلم يسأل لعلكم تقرأون وراء امامكم فقلنا نعم. قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب - [00:25:15](#)

فانه لا صلة لمن لم يقرأ بها. نقول ايها الاحبة الكرام هذا اللفظ اخرجه احمد وابو داود والترمذى وابن حبان المذكورون اخرجه المذكورون من طريق محمد ابن اسحاق عن مكحول - [00:25:30](#)

عن محمود ابن الربيع التقينا مع محمود ابن الربيع ابن تذكرون السندا الاول ابن عبيدة عن ابن شهاب عن محمود. الان نقول ايها الاحبة الكرام هذا الحديث او هذه الرواية اخرجهها - [00:25:52](#)

هؤلاء احمد ابو داود الترمذى بن حبان من طريق محمد بن اسحاق عن مكحول شامي عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت قال نذكر اللفظ كامل مهم اللفظ كامل - [00:26:09](#)

يقول كنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عبادة كنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر فقرأ النبي صلى عليه الله فتقلت علي - [00:26:26](#)

للقراءة ثقلت عليه القراءة فلما فرغ قال فلما فرغ النبي صلوات ربى وسلامه عليه. ايش قال للصحابة؟ قال لعلكم تقرأون خلف امامكم؟ قلنا نعم. قال لا تفعلوا الا باهم هذا النص كامل ايها الاحبة الكرام لرواية احمد وابي داود وغيرهما لحديث - [00:26:51](#)

عبادة ابن الصابر. اقول ايها الاحبة الكرام وقد اختلف الان ونخرج نكمل التخريج. وقد اختلف العلماء في هذا الحديث بين مصحح ومضعف اختلف العلماء في هذا الحديث اختلافا شديدا بين مصححين ومضعف. فصححه جمع. حكموا بصحته - [00:27:23](#)

منهم الامام الترمذى قال حسن نعنه بالحسن والدارقطنى. الامام الدارقطنى والخطابي الامام الخطابي وابن حبان وابن خزيمة وغيرهم قالوا الحديث صحيح ولا حظ يا ابا بلال الحديث يقول لا تفعلوا الا بفاتحة الكلام عن القراءة خلف ايش؟ خلف الامام

ان هذا الحديث هو حجة من قال احسنت وجوب القراءة لانه قل لا تفعلوا الا بفاتحة الكلام عن القراءة خلف ايش؟ خلف الامام فهو لاء العلماء صححوا هذا الحديث. بينما ايها الاحبة الكرام ضعفه جمع - [00:28:15](#)

من الكبار والذين صححوا ايضا فيهم كبار وكلهم كبير. كل علماء المسلمين كبار اقول ايها الاحبة الكرام صحق اوضاعها في هذا الحديث جمع منهم الامام احمد رحمة الله وعلي ابن المديني - [00:28:39](#)

هذا من طبقة احمد وابن حبان او ابن حبان ذكرناه من؟ من صحح الحديث. قلنا احمد وابن المدين وابن عبدالبر وابن رجب ابن حبان نذاكر هنا وذاكر هنا لذلك يراجع يا اخوانى هل هو مع المصححين او المضاعفين؟ والاقرب لانه اورده في صحيحه انه يصححه - [00:29:02](#)

نقول ايها الاحبة الكرام وابن عبدالبر وابن رجب هؤلاء قالوا بي ايش؟ بضعف الحديث وشيخ الاسلام ابن تيمية تكلم عنه كثيرا والشيخ الالباني رحمة الله قانون الحديث ضعيف واعلوه بعلل كثيرة - [00:29:34](#)

اعلوا هذا الحديث بعلل كثيرة منها اولا هذا الحديث ضعف من قبل هؤلاء وفسروا تضعيقه بما يلي اولا قالوا الحديث من رواية محمد ابن اسحاق ومحمد بن اسحاق اظن الحاضرين يعرفون - [00:29:55](#)

ما هي علته ادلس وقد عنعن محمد ابن اسحاق صاحب السيرة امام لكنه مدلس وقد عنعن ويعرف الاحبة معنى ما معنى مدلس وقد

عنعن والمدلس اذا عنعن فتحمل روایته ایش - 00:30:14

الانقطاع على الانقطاع. فنقول هذه العلة الاولى انه من روایة محمد بن اسحاق وقد عننته وخالفه زيد ابن واقد عند البخاري لكن ليس في صحيحه خالفه زيد ابن واقد عند البخاري في كتاب جزء في القراءة. البخاري الله كتاب مستقل في المسألة هذى - 00:30:35

كما له كتاب مستقيم في مسألة رفع اليدين نعم فجعل زيد ابن واثق بين ومكحول ومحمود نافعا يعني زاد راويا بين مكحول ومحمود بن الربيع جعل بينهما ایش؟ نافع اذا هذا نفهم منه ان استناد - 00:31:04

ابن اسحاق فيه ایش واقع غير مذكور نقول ايها الاحبة الكرام هذه العلة الاولى والعلة الثانية نعم انه من روایة مكحول ايضا وكحول الشام ومكحول هذا ايها الاحبة الكرام ايضا مدلس - 00:31:31

ولم يصرح بالسماع وموصوف مكحول بكثرة خطأ او كثرة الافساد هذا لفظ المحدثين استاذ الاسانيد يعني ولم يصرح بالسماء والعلة الثالثة وهذه نصص عليها جمع من العلماء ساذكرهم الان الاضطراب - 00:32:06

في الاسانيد سنيد هذا الحديث وفي متنه الاضطراب في الاسانيد يعني مثال روایة صاحبنا هنا محمد بن اسحاق اسقط فيها او روایة زيد ابن واثق تختلف عن روایة محمد ابن اسحاق في اختلاف في الاسناد - 00:32:41

هذا الشيء يسمى نوع من انواع الاضطراب في الاسناد. كذلك الفاظ الحديث مختلفة بين الصحاوة او بين الرواة بين رواة هذا الحديث. هذا الكلام ذكره الامام البيهقي وابن التركماني نصصوا على ان الحديث مضطرب - 00:33:08

ايضا من اقوى العلل هذا الحديث الوقف ایش يعني الوقف؟ قالوا الحديث موقوف على عبادة وليس من کلام النبي صلوات ربی وسلامه عليه. يعني هذه الروایة ايها الاحبة الكرام قالوا المرفوع - 00:33:27

انها قوله لا صلاة لمن لم يقرأ فاتحة الكتاب. اما الكلام الذي قبله ليس مرفوعا. وانما هو من کلام عبادة من این اتوا بهذا الكلام؟ قصة الحديث ان عبادة صلی باهل الشام - 00:33:43

فانکر عليهم وذكر هذا الكلام ثم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بام الكتاب الكلام الاول کلام عبادة وليس مرفوعا النبي صلوات ربی وسلامه عليه وهذی العلة ذكرها شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله - 00:34:02

وغيره هذه مجموعة علل ايها الاحبة الكرام تجعلنا نقول الاقرب ضعف هذا الحديث وعدم ثبوته الحديث غير ثابت عن النبي صلوات ربی وسلامه عليه مما يدل على ذلك ما سنذكره من ادلة على - 00:34:28

عدم وجوب القراءة يعني هذا الحديث يدل على وجوب القراءة وجود احاديث قوية اخرى كما سنذكرها تدل ايضا بالجملة على ان هذا الحديث فيه مقال ولا يثبت والله تعالى اعلم. اذا فالاقرب ضعف هذا الحديث. اذا نخلص الى مسألة وهي - 00:34:54
ماذا يثبت من حديث عبادة ابن الصامت؟ يا ابا فایز لفظة لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن. بام الكتاب بام القرآن فقط. اما لا تجزئ كيف ثابت ولا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب هذا غير ثابت وهذا - 00:35:18

قصة صغيرة من العلماء انه اصلا على فروض ثبوته فهو من کلام عبادة ابن الصامت وليس من کلام النبي صلوات ربی وسلامه عليه. انتقل احبتی في الله المسائل الفقهية. المسألة الاولى - 00:35:36

حكم قراءة الفاتحة حكم قراءة الفاتحة وانا هنا لا اتحدث عن الفاتحة في الصلاة الجهرية لا. وانما اتحدث عموما ما هو حكم قراءة الفاتحة في الصلاة السرية الجهرية المنفرد الامام في كل الصلاة. اقول ايها الاحبة الكرام اتفق الفقهاء على مشروعية قراءة الفاتحة في الصلاة - 00:35:51

اتفاق الفقهاء على مشروعية قراءة الفاتحة في الصلاة واختلفوا في وجوبها اتفقوا على انها مشروعة الكل. واختلفوا في وجوبها في رکيتيها واجب او غير واجب رکن اركان الصلاة ولا غير رکن؟ فذهب جمهور العلماء - 00:36:17

الى ان قراءة الفاتحة رکن من اركان الصلاة لا تصح الصلاة الا بقراءتها وان تركها يبطل الصلاة وهذا قول جماهير العلماء استدلالا بحديث عبادة بن الصامت. ما هو؟ لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - 00:36:48

ايضا ايها الاحبة الكرام استدالا بحديث ابي هريرة. رضي الله تعالى عنه الذي قال فيه من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن ايش ؟
فهي خداج وهي خداج غير تمام - 00:37:16

هذا ايضا من الادلة وهذا الحديث رواه مسلم في صحيحه كما ذكرنا بينما ذهب الامام ابو حنيفة رحمه الله الى عدم وجوب قراءة الفاتحة ذهب الامام ابو حنيفة الى عدم وجوب قراءة الفاتحة - 00:37:34

الصلاوة استدالا بحديث المسيء صلاته او الذي لم يحسن صلاته وقد جاء فيه ثم اقرأ ما تيسر لك وما حدد الفاتحة ما في مسألة مرت معنا تذكرون كذلك استدالنا الاحناف - 00:37:56

بعموم قوله سبحانه وتعالى في القرآن فاقرأوا ما تيسر منه واجابوا عن حديث عبادة ابن الصامت ان قوله لا صلاة نفي للكمال وليس نفي وليس نفيا للصحة اجابوا عن حديث عبادة قالوا حديث عبادة في الصحيحين ما نستطيع ان نرد له. لكن لا صلاة ايش ؟
كاملة. وليس لا صلاة صحيحة - 00:38:18

واستدلوا اي او اجابوا ايضا عن حديث ابي هريرة السلام ورحمة الله. حديث خداج قالوا يدل على انها ناقصة. وليس انها ايش باطلة والراجح ايها الاحبة الكرام كما رجحنا من قبل - 00:38:52

مذهب جماهير اهل العلم ركيبة قراءة الفاتحة وجوب قراءة الفاتحة وانا هنا اتحدث عموما ولم ادخل في التفاصيل فاقول يجب عليك ايها المصلي ان تقرأ الفاتحة لا نتحدث عن صلاتك خلف الامام في الجاهلية - 00:39:16

لكثرة الادلة وصحتها التي من اهمها حديث الباب. حديث ابي هريرة حديث عبادة ابن الصامت وحديث ابي هريرة رضي الله الله نقول ايها الاحبة الكرام المسألة الثانية وايضا مسألة مهمة مسألة فقهية - 00:39:34

هل تقرأ في كل ركعة هل تقرأ الفاتحة في كل ركعة ؟ انت تصلي مثلا وحدك في البيت تصلي تعيد المسجد تصلي السنة تصلي الفريضة تصلي قيام الليل هل تقرأ الفاتحة في كل ركعة - 00:39:53

او يكفي في ركعة واحدة. نقول ايها الاحبة الكرام ذهب جمهور العلماء الشافعي واحمد ومالك في المشهور شافعي واحمد ومالك في المشهور الى انها تقرأ في كل ركعة ووجوبا في كل ركعة - 00:40:06

القول الثاني في هذه المسألة قول الامام او القول الثاني في هذه المسألة رواية عن الامام مالك رحمه الله انها تقرأ في اكثر الصلاة في اكثر الصلاة وفي ركعتين من الرباعية - 00:40:28

يقول الامام مالك في رواية عنه والخلاف مرده يا ابا عبادة الى عود الضمير ايش يعني عود الضمير؟ النبي صلى عليه الله قال لا صلاة لمن لم يقرأ فيها فاللهاء في فيها - 00:40:46

هل تعود على كل اجزاء الصلاة او على بعضها يقرأ فيها في الصلاة كلها ولا في بعضها هذا محل الخلاف. وال الصحيح ايها الاحبة الكرام ما هو القول الاول انها تقرأ في كل ركعة. ما الدليل على ذلك ايها الاحبة الكرام؟ اقول للاحاديث الصريحة بذلك - 00:41:09

منها ما اخرجه مسلم في صحيحه من حديث ابي قتادة. حديث مهم جدا اخرجه الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي قتادة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر في - 00:41:33

الركعتين الاوليين. النون والثانية في فاتحة الكتاب وسورتين يقول ابو قتادة ويقرأ في الركعتين الاخيرتين بفاتحة الكتاب اذا هذا يدل على ايش على ان الثالثة والرابعة تقرأ فيها بفاتحته بفاتحة الكتاب. نعم - 00:41:51

هذا المسألة الثالثة ايها الاحبة الكرام وهي مسألتناكم باقي من الوقت ثمان دقائق قبل الاذان ندرك باذن الله تعالى. نقول القراءة خلف الامام. هذه المسألة الثالثة ما هو حكم القراءة خلف الامام؟ بسم الله - 00:42:19

وهذه المسألة التي تسألون عنها دائمًا وانا قبل ان اتكلم ايها الحبيب يا ابا احمد المسألة فيها خلاف شديد. بين العلماء والفقهاء والخلاف معتبر. ايش يعني معتبر؟ محترم - 00:42:39

لا ننسه قول الآخر. سترجح قول والقول الذي لا نرجعه لا نقول هذا بدعة او هذا حرام او هذا كلام باطل لا بادب الغلام الصحيح لكن نحترم القول الثاني فنقول ايها الاحبة الكرام - 00:42:59

القول احبتني في الله قول جمهور العلماء مالك واحمد - 00:49:47

وادلة هذا القول كثيرة نذكرها لكم بعد الاذان ان شاء الله تعالى الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والله. وبعد احبتني في الله نكمل الكلام تحريرا لهذه المسألة الفقهية. لكن قبل ذلك - 00:50:19

احب ان المح او الحظ الى ملحوظة حبيبنا وصديق والدنا رحمه الله تعالى ورحم الله والدينا ووالديكم ابى احمد ان الذي نهديه اليه ونقتضيه في ذكر المسائل وتحريرها وبيان الخلاف فيها - 00:50:42

ليس تشتيتا للحاضرين وليس طويلا عليهم وانما ايتها الاحبة الكرام حفظا لهيبة الدين ومكانة العلماء وبيانا ونصرة للحق فاني ان لم اصنع ذلك واقول لك لا تقرأ فانك ستخرج من هذا المسجد فتركب سيارتك فتفتح مذياعك فتسمع المفتى او الشيخ الفقاني على اي اذاعة معينة اي اذاعة يقول لك يجب - 00:51:01

ان تقرأ فتقول حاشاك والله شيخنا ما يفهم يقع ولا ما يقع؟ انا اسهل شيء ثقافة القول الواحد اسهل شيء يعطيك الخلاصة سهل جدا اظلمك واظلم طلاب العلم لماذا يا ابا احمد؟ لانك تستسمع بيقينا الخلاف وقع وانتهى - 00:51:31

لا نستطيع ان نبطله ان نلغيه. خلاف واقع وهو شر وفي شيء واحد صحيح لا شك لكن انا الان اذا ما ذكرت لك اقوال هؤلاء وادلة هؤلاء واجب عنها نقلها عن كلام العلماء - 00:51:58

فاني ساكون غاشا لك لانك ببساطة ستسأله او ستسأله ستسمع او ستقرأ كلاما يخالف كلامي لكن لما يكون عندك معلومة سابقة ستعذرني او ستعذر الذي يتكلم بخلاف ما تكون المعلومة عندك - 00:52:13

واحدة هذا يقع فيه طلاب علم اليوم. كثير من احبائنا ابناء دعوتنا يأخذون قولا واحدا فاذا ما جئت وذكرت له قوله ثانية انصدم بذلك هذا الذي نقتضيه ايتها الاحبة الكرام. الامانة العلمية تلزمنا بنقل اقوال العلماء وذكر الخلاف. وبيان - 00:52:39

اقوالهم وادلتهم ونجهد ولا نريد نسأل الله ان يرزقنا واياكم الاخلاص. امين. ما نزيد نقول لكم كم نتعب في البحث عن ادلتهم وفي بيانها وزياد بن ابي زياد وزياد بن ابيوب وشعبة والثوري وكذا ترجع الى هذا ومن تابع هذا ومن خالف هذا ليس قضية - 00:53:04

لكن الامانة العلمية يا ابا احمد ايتها الحبيب تتحتم علينا ذلك والله وجدت هذه الامانة في قلوب الائمة والمؤذنين والخطباء والوعاظ مدرسي التربية الاسلامية معلمي الناس الخير لرأيت الامة بخير - 00:53:24

لكن لما رأيت اناس لا يهباون بشيء لابي حنيفة وکأن شيئا لم يكن تساهل في النقل تساهل في التأكيد. فرق لما تتأكد من صحة حديث وضعفه. فتشيب لحيتك وانت تبحث وفرق بين افتیهم بالحديث ويكون - 00:53:44

الحديث موضعا اين ستذهب بهذه الفتوى بين يدي الله يوم القيمة يا اخوانى انا قلت كلمة في اول الدرس يا ابا احمد الامام ابن القيم له كتاب اسمه اعلام المؤمنين عن رب العالمين - 00:54:07

العالم طالب العلم يوقع عن الله وكان السلف يا ابا احمد يعرض نفسه على الجنة والنار قبل ان يفتني والله بالذات في هذا الدرس الفقه لانه حكام تعبدية حلال حرام. انا نخاف خوفا لا يعلمه الا الله - 00:54:21

ونراجع ونتأكد ونبحث لاننا ساقول لك جائز ساقول لك واجب ساقول لك مكروه ساقول لك محرم. هذا الكلام سهل؟ الله يقول ولا تقولوا لما تصف السنتم هذا حلال وهذا حرام لتفتر على الله الكذب - 00:54:44

ما نزيد علم بلا تعب وكم وبذل ونحن نعذر اخواننا نعذر احبائنا انه هذا الكلام يشوش عليهم لذلك نحاول ان نعطي خلاصة سريعة للقول الراجح في نهاية الكلام فاقول القول الثالث - 00:55:05

وجوب القراءة في السرية دون الجهرية وهو مذهب جماهير اهل العلم استدلالا بعده من الدليل منها اولا. قوله جل في علاه اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترجمون. اسمع يا طالب العلم. قال احمد من الذي يقول؟ الامام احمد - 00:55:25

اجمعوا على انها نزلت في الصلاة يعني هذه الآية اذا قرأ القرآن فاستمعوا اي الصلاة. انا لما اصلى بك واقرأ الفاتحة وما وراءها من سور وانت تقرأ السماوات انصت لها. الله يقول لك اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا. الامام احمد يقول لك اجمعوا اجمع العلماء. والامام احمد من اكثر الناس تشديدا - 00:55:45

في حكاية الاجماع ونقله. يقول لك اجمعوا على انها على انها في الصلاة. ايضا الدليل الثاني استدلوا ايها الاحبة الكرام بحديث من كان له امام فقراءة الامام له قراءة. الحديث اللي ذكرناه قبل قليل - [00:56:13](#)

الحديث ابن ماجة واحمد وقلنا هذا الحديث القرب ضعفه. لكن هذا من اداته استدلوا ايضا وهذا اهم دليل حقيقة بحديث ابي موسى في صحيح مسلم حدث ابي موسى الاشعري في صحيح مسلم وجاء من حدث ابي هريرة عند ابي داود وصححه مسلم. في صحيحه. اقول استدلوا بحدث ابي موسى - [00:56:32](#)

في صحيح مسلم انما جعل الامام ليؤتم به. اذا كبر فكبروا هنا الشاهد. اذا قرأوا انصتوا ايش يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأوا انصتوا انما جعل الامام ليؤتم به - [00:56:56](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بك. تسمع ولا تقرأ اذا قرأوا انصتوا. وهذا الحديث ايها الاحبة الكرام رواه مسلم. في صحيحه من حدث ابي موسى. وكذلك ايها الاحبة الكرام صرح حدث ابي - [00:57:17](#)

هريرة باللقطة نفسها. ومن الاماني العلمية تجربني ان اقول لك يا ابا عبادة واعلت هذه الرواية في صحيح مسلم وعل هذا الحديث مع انه في صحيح مسلم اعله جمع من العلماء - [00:57:32](#)

منهم ائمة كبار لتفرد سليمان التيمي به عن قتادة ومن الذين اعدوه الدارقطني والافرم والبخاري وابو داود هؤلاء اعلوها لكن صححها جمع من العلماء. يكفيك ان مسلم اخرجها في صحيحه. وكذا ابو داود عفوا. وكذا الامام احمد صححه - [00:57:49](#)

صحح هذه اللقطة ايضا استدلواكم باقي واستدلوا بحدث ابي هريرة عند الاربعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرأ معه احد انفا - [00:58:13](#)

قال رجل نعم انا يا رسول الله. قال اني اقول يقول النبي صلى الله عليه وسلم يعني يقول في نفسي اني اقول ما لي انازع فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه - [00:58:38](#)

بالقراءة هذا الحديث رواه اصحاب السنن الاربعة والامام احمد بساند صحيح قوله فانتهى الناس اما ان يكون من كلام ابي هريرة وينقل عن الصحابة واما ان يكون من كلام الزهري - [00:59:00](#)

كما نص على ذلك الامام البخاري والخطابي وابو داود والخطيب البغدادي قالوا فانتهى الناس هذا مدرج من كلام الزهري فنقول وان كان من كلام الزهري فهو يحكي صنيع الصحابة انهم انتهوا عن القراءة فيما جهر فيه الامام. ايضا استدلوا بحدث ابي هريرة - [00:59:23](#)

رضي الله تعالى عنه اذا قرأوا انصتوا قلنا هذا الحديث في صحيح مسلم من حدث ابي موسى وهذه الرواية صححها ايضا الامام مسلم في صحيحه. باقي كلام طويل لابن تيمية رحمه الله في هذه المسألة السبت به الدرس القادم بحول الواحد للحدث بقية والحمد لله رب العالمين - [00:59:49](#) [01:00:15](#) -